

جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
ميدان: العلوم الاجتماعية
شعبة: علم الاجتماع والديمغرافيا
التخصص: علم اجتماع اتصال
إعداد الطالبة: سامية حميتي
بعنوان

تمثالت الاسرة الجزائرية لاستخدام المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي - النيس بوك كنموذجاً

الأستاذ

الأستاذة: جابر مليكة أستاذة محاضر (.....) جامعة قاصدي مرباح- ورقلة مشرفاً ومقرراً
الأستاذ: رحيمة شرقي أستاذة محاضر (.....) جامعة قاصدي مرباح- ورقلة مناقشاً

| الصفحة | الموسم الجامعي: 2019/2018 |
|--------|-----------------------------|
| - | الإهداء..... |
| - | شكر و عرفان..... |
| - | قائمة الجداول..... |
| - | قائمة المحتويات..... |
| - | ملخص الدراسة العربية..... |
| - | ملخص الدراسة بالفرنسية..... |

| | |
|--|---|
| أ - ب | مقدمة..... |
| الفصل الأول: المدخل العام للدراسة | |
| 11 | أولاً: صياغة الإشكالية..... |
| 14 | ثانياً: أسباب اختيار الدراسة..... |
| 15 | ثالثاً: أهمية الدراسة..... |
| 15 | رابعاً: أهداف الدراسة..... |
| 16 | خامساً: مفاهيم الدراسة..... |
| 23 | سادساً: الدراسات السابقة..... |
| 31 | سابعاً: المدخل النظري للدراسة..... |
| الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 33 | أولاً: مجالات الدراسة..... |
| 31 | 1. المجال المكاني..... |
| 34 | 2. المجال الزمني..... |
| 35 | 3. المجال البشري..... |
| 36 | ثانياً: منهج الدراسة..... |
| 39 | ثالثاً: عينة الدراسة..... |
| 41 | رابعاً: أدوات جمع البيانات..... |
| 41 | 1. الملاحظة:..... |
| 41 | 2. المقابلة:..... |
| الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير النتائج | |
| 45 | أولاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة |
| | ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤلات |
| 51 | 1- عرض وتحليل التساؤل الفرعي الأول..... |
| 55 | 2- عرض وتحليل التساؤل الفرعي الثاني..... |
| 58 | 3- عرض وتحليل التساؤل الفرعي الثالث:..... |
| | ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤلات |

| | |
|-------|---|
| 61 | 1- مناقشة نتائج المتعلقة التساؤل الأول:..... |
| 61 | 2- مناقشة نتائج المتعلقة التساؤل الثاني:..... |
| 62 | 3- مناقشة نتائج المتعلقة التساؤل الثالث:..... |
| | رابعاً: نتائج الدراسة |
| 63 | 1. النتائج الجزئية للدراسة |
| 63 | 2. النتائج العامة للدراسة |
| | الخاتمة..... |
| ترقيم | قائمة المراجع..... |
| | قائمة الملاحق..... |

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية والمعنونة بـ " تمثلات الأسرة الجزائرية لاستخدامات المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجاً "دراسة ميدانية على عينة من أسر بمدينة ورقلة إلى التعرف على تمثلات الأسرة الجزائرية في استخدام نساها المتزوجات للفيس بوك فطرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: كيف تتمثل الأسرة في مدينة ورقلة استخدام المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي- فيس بوك - ؟.

وينطوي تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية :

- ماهي أسباب استخدام المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي؟.
- كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على تفاعل المرأة المتزوجة في المحيط الأسري؟.
- هل هناك قيم تعيق استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك؟.
- وللإجابة على تساؤلات هذه الاشكالية اتبعت مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الوصفي واعتمدت ادوات جمع البيانات منها الملاحظة والمقابلة، حيث طبقت على عينة مكونة من 20 أسرة بمدينة ورقلة. وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الأسرة بمدينة ورقلة ترى بأن استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك ظاهرة جديدة في المجتمع وقد اخذت انتشارا واسع بالرغم هناك عدة أسباب مكنت من خلالها المرأة المتزوجة استخدام الفيس بوك إلا أن استخدامه خاصة في المحيط الأسري تنجم عنه

عواقب وخيمة قد تخل بالضوابط القانونية للأسرة باعتبار أن المرأة لها خصوصيتها وكيانها الأسري.
الكلمات المفتاحية: تمثلات، الأسرة الجزائرية، المرأة المتزوجة، الفيس بوك، التفاعل الأسري

La présentation d'étude (les objective es d'étudiée)visé perception algériennes des utilisation des femme maries pour les sites de réseau sociaux .face –book comme model a l'étude terrain su un échantillon de familles de la vill de Ouargla piu identifier (commettre) les perception des familles algériennes sur utilisation des leurs femme mariées face –book .on a pose la question suivante:

Comment la famille on Ouargla envisage –t-elll' utilisation des leur femmes mariées pour les site du réseaux –face –book?.

A des cous –question suivants:

- Quelle sont les couses (raison) pour les quelles les femme mariées utilisent les sites de R-S?
- Comment cela affecte leur interaction familial?

Et Noun suivons une méthodologie pour répondre ace problème: C'est approche descriptive et des outls de collecte des données com. observation et entretien ,sur une Cantillon de 20 familles .

Les résulta de le'tud ont montre 'utilisation de face-book par les femme de Ouargla est un nouveau phénomène dan la société' et cela a eude graves conse'quences pour les regels juridiques de la famill dautre plus que la femm ont leur propre famille.

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال وتقنية المعلومات ما جعل العالم قرية كونية صغيرة، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها الفيس بوك من الأدوات الهامة التي أدخلت المجتمع عالم الخصوصية، فاعتبرت وسيلة وسيلة للتعبير عن النفس وتبادل الآراء والأفكار، حيث كرس مواقع التواصل الاجتماعي القيود والحدود الجغرافية وقاربت الأفكار والأخبار ونمت العلاقات بين الناس بالرغم من اختلاف ثقافتهم ولغاتهم ودياناتهم

فاستخدام هذه المواقع لم يكن حكرا على الشباب والمتعلمين فقط بل تعدى حدود ذلك إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف مهنتهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية وفي الصدارة الفيس بوك، وهذا ما أكده موقع "شوشال باركرز" المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم فقد تجاوز عدد الجزائريين المسجلين على موقع الفيس بوك شهر ديسمبر 2014 أربعة ملايين و23 ألف و940 مشترك ما يمثل 71.93 بالمائة من الجزائريين المشتركين في

الموقع وفقا لنفس الموقع احتلت الجزائر حسب التصنيف الحديث المرتبة 45 عالميا من ناحية استخدام الموقع عام 2016.

وهذه النسبة أن دلت على شيء فإنما تدل عن قوة تلك العمليات التواصلية بين الأفراد اللذين أصبحوا يشاركون بعضهم البعض في ابسط الأمور التي غيرت موازين البناء الاجتماعية أخلطت الأدوار، باعتبار ان مستخدميها من مختلف الشرائح وقضاء وقت طويل في استخدامه من بين الأفراد فئة النساء او ربات البيوت بالخصوص اللواتي على الرغم من تعدد الأدوار والمسؤوليات إلا أنهن أكثر تأثيرا بمواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) والذي أصبح من الأشياء الأساسية والمهمة في حياتهن بذلا من إدارة جميع جوانب الوظيفية للأسرة ودورها في غرس القيم والاستقرار الأسري، لكن هناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من اجل الاستفادة في بعض الأعمال المنزلية والاستعانة به من اجل التواصل والتفاعل مع أفراد الاسرة بشكل جيد، حيث لاحظنا اكتساح النساء المتزوجات لهذه المواقع أصبح في تزايد ما شد اهتمامنا لدراسة هذه الفئة عن غيرها من شرائح المجتمع وما نتج عنه من تمثلات وتصورات الأسرة لها ومدى تفاعلهم مع بعضهم البعض وعليه تضمن بحثنا ثلاثة فصول:

الفصل الأول بعنوان موضوع الدراسة ويحتوي على صياغة الإشكالية، فرضيات الدراسة وأسباب اختيار الدراسة، أهميتها وأهدافها. و الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة وفيها تم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم في هذه الدراسة وكذا عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. أما الفصل الثالث والأخير بعنوان مناقشة المعطيات الدراسة الميدانية يضم مناقشة الفرضية الفرعية الأولى، الثانية والثالثة والثاني وكذا النتائج العامة للدراسة وخاتمة.

¹ عبد الرحمان عمار، جمهورية الفيس بوك السلطة الافتراضية، دار بغدادى لنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر 2014 ص83.

أولاً: صياغة الإشكالية

أحدث التطورات التكنولوجية في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصالات، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة بها ثم ظهرت المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي اختصرت المسافات المكانية وقلت الفواصل بين سكان المعمورة .

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعية نتاج التطور التكنولوجي الهائل الذي خلقته ثورة الانترنت خلال الألفية الثانية الأمر الذي أدى بها لان تكون إحدى وسائل الاتصال الجماهيري أحيانا بعد أن استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي استقطاب لمختلف أجناس وشرائح المجتمع، نظرا للخصائص التي تميزها على نظيرتها من المواقع الالكترونية. ولعل الفيس بوك الذي يعد إحدى

شبكات الاجتماعية التي لقي شعبية واسعة وقد وجد لنفسه منفذا يمكنه من أن يصبح من بين الوسائل التي لاغني عنها لدى الكثيرين في مختلف مجالات الحياة وميادين العمل وهذا ما أثبتته بعض الدراسات التي أجريت عام (2012) دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لموقع "الفيس بوك" يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ليصل إلى (12) مليون شخص سنويا، وفي الجزائر وحدها بلغ عدد المستخدمين (3.5) مليون بنسبة (4.5%) من إجمالي عدد السكان²

والمفارقة هنا يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي، في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات ضخمة يمارس من خلالها نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم، السلوك الإنساني عبارة عن العمليات التي تتم بين الفرد بكل مكوناته العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط أو البيئية بكل ما فيها من ظروف ومواقف وعناصر اجتماعية وثقافية . وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات، وهذا بالرغم من الجدل المثار بين الباحثين والمختصين في مجال تكنولوجيات الاتصال الحديثة حول الأدوار الإيجابية التي بات يلعبها الموقع الأزرق لاسيما تلك التي تتعلق ببناء العلاقات أو تسهيل التواصل والاتصال بين مختلف الأقطار، ناهيك عما أتاحتها هذه الشبكة الاجتماعية لمستخدميها من إمكانية تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتفاعل الحاضر بين جمهور المتلقين إذ يمكن أن تكون وسيلة للتنمية والانسجام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة فقد أصبح استخدامه لا يقتصر على الكبير دون الصغير ولا الرجل دون المرأة بل

² أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب رسالة ماجستير لمحمد حساني جامعة سعد دحلب البليدة سنة 2013 ص38 .

قد تعدى ذلك إلى أن يدخل بيوت العديد من المستخدمين الأمر الذي من شأنه إن يمس بشكل أو بآخر التفاعلات السرية وهو قد يعتبر تهديدا حقيقيا لاستمرار العلاقات الأسرية، باعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع والمرأة ركن أساسي فيها وعنصر هام وفاعل في العلاقات الأسرية من خلال إدارة شؤون أسرتها وما يقع على عاتقها من تعدد المسؤوليات المختلفة، يرى مدير المركز الدولي للاستشارات النفسية والطبيب في الصحة النفسية، الدكتور محمد النحاس، أن «فيس بوك» من المواقع التي سببت مشكلات عدة بين الأزواج، كونه سبب في كثير من الحالات زعزعة الثقة بين شريكي الحياة، مشيراً إلى أن الثقة المطلقة قد تسبب الشعور باللامبالاة، فيما انعدام الثقة يمد المرء بالشعور بالتمرد .

إلا أن العولمة لم تحافظ على التفاعلات الأولية للأسرة فقد جعلت أفراد الأسرة الواحدة يعيشون في اغتراب معظم الوقت فربما يتواصلون فيما بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) وفي الصدارة الأم التي أصبحت تقضي معظم وقتها في استخدام الفيس بوك وتخطت كل القيم والعادات الموروثة خاصة في المجتمع الورقلى المحلي لما له من خصوصية سارعت إلى تشكل تمثالات الأسرة لاستخدام الزوجة للفيس بوك في ظل الأدوار الأسرية وتفاعلات أعضاء الأسرة الواحدة ، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات المختلفة حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك، على الحياة الزوجية للكثير من المستخدمين. حيث قال مستشار العلاقات الزوجية الاسترالي كريستين نورتمن: " التكنولوجيا الحديثة توفر لنا أدوات رائعة، ولكن عندما يصبح استخدامها مفرط وغازي فإنه يمكن أن يؤثر بالفعل على العلاقات الزوجية." ذلك ببساطة هذا الموقع يستهدف جميع شرائح المجتمع والفئات والأجناس، من هنا كان منطلق دراستنا لتسليط الضوء على تمثالات الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المرأة كمنطلق لهذا التمثل

و من خلال ما سبق ذكره جاءت الإشكالية تـدور
حول التساؤل الرئيس التالي:

كيف تتمثل الأسرة في مدينة ورقلة استخدام المرأة المتزوجة لمواقع

التواصل الاجتماعي فيس بوك؟

وتفرعت عنها التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الفرعي الأول : ماهي أسباب استخدام المرأة المتزوجة لمواقع

التواصل الاجتماعي ؟

التساؤل الفرعي الثاني: كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على تفاعل

المرأة المتزوجة في المحيط الأسري ؟.

التساؤل الفرعي الثالث: هل هناك قيم تعيق استخدام المرأة

المتزوجة للفيس بوك؟.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع :

يقول المفكر الجزائري مالك بن النبي رحمة الله عليه "

((لست كاتباً بالمعنى المهني الذي صاحبه يبحث عن الموضوع لخروجه للناس، لكنني أشعر بواقع

من حولي فيدفعني إلى دراسته وإخراجه للناس))

فالدافع لدراستنا هذه جاء نتيجة لتداخل عدة أسباب نذكرها في :

1- أسباب ذاتية:

☒ موضوع الأسرة من المواضيع لتي تثير اهتمامنا وميولنا الشخصية

والعلمية، لاسيما انه مرتبط بمجال تخصصنا الواقع المعاش الذي

يجعلنا نلاحظ أن أغلب النساء المتزوجات يستخدمن مواقع التواصل

الاجتماعي وبشكل كتزايد

☒ كون الباحثة امرأة متزوجة والذي دفع

بها حب الفضول لمعرفة تمثلات الأسرة حول استخدام الفيس

بوك.

☒ احتكاك الباحثة ببعض النساء التي تستخدمن الفيس بوك.

☒ معرفة أهم الأسباب التي دفعت المرأة المتزوجة لتصفح مواقع

التواصل الاجتماعي.

2- أسباب موضوعية:

☒ نقص البحوث السوسولوجية في مثل هذه المواضيع .

☒ محاولة كشف ومعرفة تمثلات الأسرة لاستخدامات المرأة المتزوجة

لمواقع التواصل لاجتماعي.

☒ إثراء المكتبة بمثل هذه الدراسات.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

لكل موضوع أو دراسة لها أهمية بالغة فاهمية موضوعنا تتجلى في

:

✘ من أهم المواضيع السوسيوولوجية والتكنولوجية التي تفرض طرحها على بساط النقاش العلمي لاسيما في الفترة الأخيرة، ذلك أنه يخص الواقع السوسيوثقافي للمجتمع الجزائري.

✘ تطرح موضوع أصبح يشغل تفكير العديد من الأسر خاصة باعتباره يمس المرأة خاصة وان الدراسة حاولت إبراز أمر مهم وهو تفاعلات المرأة مع مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأسرة.

✘ تستمد أهميتها من أهمية الشريحة التي خصتها بالطرح والتناول، من خلال استشكال الواقع المعاصر للمرأة الجزائرية التي تمثل نصف المجتمع والمنتجة لنصفه الآخر، ما يعني أنها مسألة كلية لها من بالغ الأثر ما لها على أي مجتمع مهما اختلف تصنيفه.

✘ لها أسبقية حداثة الطرح السوسيوولوجي، من خلال التركيز على البعد السوسيوثقافي لفعل حرية المرأة ضمن المجالات التي تتفاعل ضمنها

رابعاً : أهداف الدراسة:

إن التحول السوسيوثقافي الذي عرفه المجتمع الجزائري، أفرز عدة ظواهر سوسيوولوجية لا يمكن الإلمام بها إلا بتكاتف جهود الدولة عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية و مراكز البحث العلمي، وكذا المجتمع المدني كل في اختصاصه، لذا استوجب علينا ضرورة الالتفاتة إلى ظاهرة من هذه الظواهر الحديثة من اجل معالجتها بحنكة لهذا سطرنا إلى الأهداف التالية :

- ✘ معرفة أسباب التي أدت إلى استخدام المرأة المتزوجة للفييس بوك .
- ✘ معرفة مدى تأثير استخدام الفييس بوك على تفاعل المرأة المتزوجة في المحيط الأسري .
- ✘ كشف التصورات الأسرة لاستعمال واستخدام المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي .

خامساً : تحديد مفاهيم الدراسة:

1. التمثلات:

التعريف اللغوي للتمثلات

في لسان العرب عند ابن منظور : التمثل يعني مثل له الشئ، أي صورته حتى كأنه ينظر إليه، و أتمثله أي تصوره، ومثلت له تمثيلاً، و تمثيل الشئ بالشئ سواه وشبهه به وحصل مثله و على مثاله ومنه الحديث: رأيت الجنة

و النار ممثلتين في قبلة الجدار أي مصورتين، و يكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيها

3

و في معجم الصافي في اللغة العربية : مثل الشيء، شابهه, صوره حتى

كأنه ينظر إليه. هو ظل كل شيء، مثل الشيء بالشيء.⁴

و جاء في معجم العلوم الاجتماعية: أن التمثلات هي عاكسة للواقع وأداة

لتصنيف الأشخاص والسلوكيات والمواضيع، وتلعب دور الوسيط بين ما هو

إيديولوجي وما هو تطبيقي مشكلة بذلك معرفة تضبطها قواعد خاصة⁵

اصطلاحاً: حسب مواضيع البحوث وأطر القراءات من الممكن أن نعتبر التمثلات

الاجتماعية واقع فريدا من نوعه يدل على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه

الاستعلائي أو آلة تصنيف الأشخاص والتصرفات أو هيئة وسيطة بين

الأيديولوجيات و ممارسات أو شكل خاص لفكر رمزي له قواعد تشكيل وانتشار

خاصة وتربط بالفرد او المجموعات.⁶

السياق التاريخي لمفهوم التمثلات :

قبل التطرق إلى الخلفيات النظرية لهذا المفهوم، لا بأس أن نعرض على التطور

التاريخي الذي عرفه هذا المفهوم، بهدف فهم دلالاته ووضعها في إطاره الصحيح،

من منطلق أن دراسة الحالية تركز على مقاربة اجتماعية لبلورة هذا المفهوم.

مفهوم التمثلات عند دوركايم: هي طبقة واسعة من الأشكال الذهنية العلوم،

الدين، الأساطير فهي مشتركة ويعاد إنتاجها بطريقة اجتماعية وهي متنقلة بين

³ ابن منظور، لسان العرب، المركز العربي للأبحاث والدراسات، 2006، ص438.

⁴ صالح العلي صالح، معجم الصافي في اللغة العربية، الناشر المركز العربي للأبحاث والدراسات، مجلد 1، ص612.

⁵ محمد الجوهري معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 2009، ص318.

⁶ 1جيل فيريول، ترجمة أنسام محمد الأسعد، مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2011، ص153.

الأجيال وتمارس قهرا على الأفراد وقسمها إلى نوعين (تمثلات فردية وأخرى
جماعية).⁷

فهذا المفهوم يعتبر التمثل انه مكتسب مع التنشئة الاجتماعية يمكن ان يكون
توظيفه مع التساؤل الثالث اذ نجد ان استخدام الفيس بوك ينتقل من الام الى الفئات
او البنت

مفهوم التمثلات عند ماكس فيبر: يجعل من التمثل إطارا مرجعيا لنشاط الأفراد
ولها أهمية سببية معتبرة بل مهيمنة من أجل السير الطبيعي لنشاط الأفراد
الواقعيين وتمثل في معناها مجموعة أفكار وصور وآراء وتنظيم للمعارف.⁸
فهذا التعريف يتماشى مع التساؤل الثاني من خلال تفاعلات المرأة المتزوجة
في الاسرة.

ومن الدراسات الحديثة نجد عالم الاجتماع الفرنسي J. Stottel وهي عبارة من
تحقيقات التي أقيمت في مجموعة من الدول الأوروبية حول تمثلات بعض القيم
المقترحة مثل، النزاهة، روح المسؤولية، الإيمان الديني وغيرها حيث أثبتت هذه
الدراسة أن تلك التمثلات متغيرة من دولة لأخرى.⁹
فالتمثل يتكون نتيجة المعتقدات وطبيعة المجتمع ونجد ذلك في التساؤل الثالث.
المفهوم الإجرائي للتمثلات:

⁷ Durkheim Emile ,De la division du travail ,paris ,ed ,Algan ,1972,p113 .

⁸ محمد خلدي، تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة، رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر،
2005، ص33 و34.

⁹ أحمد بومعزة، تمثلات الطالب لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة
ماجستير، علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص26.

ونقصد بها مجموعة الأفكار، الصور الذهنية و الآراء والاتجاهات التي تشكلها الأسرة من خلال استخدام المرأة المتزوجة للفييس بوك.

2 مفهوم الأسرة:

للأسرة تاريخ عريق فهي من اعرق الأنظمة الاجتماعية التي وجدت على وجه الأرض منذ الأجيال الأولى لحياة الإنسان وقد ثبت من التاريخ أنها أول الأنظمة التاريخية، فقد اعتبرها إميل دركايم الأسرة نوع من المجتمعات التامة¹⁰ لغة: من أسره أسرا أسارة بمعنى شده بالإسار والإسار بمعنى ما شد به والجمع أسر وتعني الدرع الحصينة ويطلق لفظ الأسرة على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر¹¹

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر.¹²

اصطلاحاً: تعرف على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجه مقرررة هي جماعة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأبنائهما تربطهم علاقات جنسية واجتماعية واقتصادية يقرها الشرع سواء كان ذات طبيعة نووية أو ممتدة.

وعرفها مصطفى بوتفنوشت: هي منتج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور من خلاله فإذا اتصف بالحراك والتطور وتغيرت الأسرة بتغير ظروف المجتمع.¹³

¹⁰ Durkheim Emile ,De la division du travail ,paris ,ed ,Algan ,1972,p237

¹¹ معجم اللغة العربية ،مرجع سابق ذكره، ص 548.

¹² الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال جودة الحياة في الأسرة أيام 10/9 افريل 2013 جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية /قسم العلوم الاجتماعية (الأسرة وعوامل نجاحها) للدكتور نبيل حليلو

عرفها زكي بدوي: هي عبارة عن رباط بين زوج وزوجة تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرضيها العقل الجمعي والقواعد والمجتمعات المختلفة.¹⁴

وعرفها باررسونز: هي نسق اجتماعي لأنها تربط البناء الاجتماعي بال شخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي¹⁵.

أما كونت فقد عرفها بأنها "الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي

منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد.¹⁶

المفهوم الإجرائي للأسرة: هي جماعة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأبنائهما تربطهم علاقات جنسية واجتماعية واقتصادية يقرها الشرع سواء كانت ذات طبيعة نووية أو ممتدة والقاطنة بمدينة ورقلة .

المفهوم الإجرائي لتمثلات الأسرة:

ونقصد بها مجموعة الأفكار، الصور الذهنية، الآراء والاتجاهات التي تكونها الأسرة الورقالية حول استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك وكيفية التفاعل معها.

3- المرأة المتزوجة:

لغة: من الفعل الثلاثي مرا والمصدر مروءة بمعنى الهمة والنقاء والشموخ.

وفي لسان العرب: "امرأة تأنيث امرئ، وقال ابن الأنباري: الألف في امرأة و امرئ ألف وصل، قال: وللعرب في المرأة ثلاث لغات؛ يقال: هي امرأته، "و مرأته: هي أنثى الإنسان البالغة، كما الرجل هو ذكر الإنسان البالغ" ولكن وهي مرأته، وهي مرته عند اختلاف الثقافات فإن التعريف بالتأكيد سيكون مختلفا:

وتستخدم الكلمة (امرأة) لتمييز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المختلفة المرأة هي الزوجة¹⁷

المعجم: اللغة العربية المعاصر:

إمراة من المروءة والشجاعة والنقاء

أزواج - أزواجاً أي - أزواج بين الرجل والمرأة: قرنهما.

المرأة تطلق - عند تعريفها بال - بمعنى أنثى الرَّجُل¹⁸.

اصطلاحاً:

المرأة المتزوجة: هي التي عقدت رباطاً منظماً لمشاركة الرجل في حياته اليومية وتم الدخول بها ويترتب عليها حقوق وواجبات للطرفين(3).¹⁹
*إجرائياً: المرأة المتزوجة: هي المرأة التي لها علاقة مع رجل اقرها الشرع و مدنية يكفلها القانون.

4- استخدام:

لغة:

17 لسان العرب، ج ١، مرجع سابق ذكره، ص152

18 معجم، اللغة العربية المعاصر.مرجع سابق ذكره، ص201.

19 علم الاجتماع العائلي ص7 للدكتور محمد قصاص، أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب المنصورة 2008

في اللغة الانجليزية استخدام الرجل غيره استخدمه استخداما، فهو مستخدم والأخر
تخذه خادما، طلب منه أن يخدمه (استخدم الإنسان الآلة والسيارة.....

استخدام = استعمال

استخدام = توظيف

اصطلاحا : يرى الدكتور السعيد بومعزة أن مفهوم الاستخدام يعاني من بعض
اللبس عندما يكون مرادف للاستعمال أو التمسك أو الممارسة كما له عدة معاني :

المعنى الأول : يحيل على ممارسة الاجتماعية التي تجعلها الاقدمية والتكرار شيئا
مألوفاً وعادياً في ثقافة ما ولهذا فإنها تقرب من العادات والطقوس.

المعنى الثاني : يحيلنا إلى استعمال شيء ما سواء كان مادياً أو رمزياً لغايات
خاصة وهذا ما يدفع إلى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للتكنولوجيا الحديثة²⁰
التعريف الإجرائي : نقصد به عملية التصفح التي تقوم بها المرأة المتزوجة على
مواقع الفيس بوك .

4- مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح
للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن تم ربطه عن طريق نظام اجتماعي
الالكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهويات.²¹

5- الفيس بوك

يعتبر الفيس بوك واحد من أهم المواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل
منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل
بواسطتها ما يشاء ويعرف قاموس الإعلام والاتصال
Facebook فيسبوك على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004

²⁰ نصر الدين لعياضي، الرهانات الفلسفية ص20

²¹ عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات 2008. الشروق ص218

ويتيح الصفحات الخاصة Profiles، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.²²

اصطلاحاً هو موقع الكتروني للتواصل بين المستخدمين حول العالم ويمكن لأي شخص قادر على إنشاء موقع له في حساب الفايس بوك وبدون مقابل مادي. ويهدف الموقع الربط بين الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد أو البحث عن أصدقاء.

التعريف الاجرئي:

هو مجال داخل جهاز الإعلام الآلي تقوم باستخدامه مجموعة النساء المتزوجات يمكن الدخول إليه مجاناً يهدف إلى تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وكذا إمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية.

سادساً : الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من الأدبيات العلمية والعملية التي توضح الرؤى وتحدد المسار الحقيقي للبحث، من حيث التناول والطرح وفي ظل الدراسات السابقة يحاول الباحث كيف يوقع بحثه في جانب معين تجاهلته و أغفلته الدراسات السابقة فيركز اهتماماته على هذا الجانب كما تعتبر الدراسات السابقة إحدى الخطوات الهامة في عملية البحث، لاجتماعي إذ تشكل الأرضية التي ينطلق

منها الباحث في صياغة فرضيات البحث وتحديد الأبعاد المعرفية في دراسته، وبما أن تمثيلات الأسرة لاستخدام المرأة المتزوجة للفي سبوك موضوع هام إلا أن استقطب اهتمام الباحثين وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع من مختلف الجوانب وكلا حسب تخصصه وهذه الدراسات في بحوث علمية وملتقيات بيداغوجية، وسنحاول التطرق إلى البعض منها قصد الاستفادة أكثر في الموضوع المطروح وصياغته صياغة علمية

1- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: قام بها علي لطفي قشمر بعنوان استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الفلسطينية للفي سبوك الاشباعات المتحققة نشرت بمجلة العلوم الإنسانية جامعة أم البواقي، تخصص إعلام واتصال، بتاريخ 23.2018/ 06/29

وكشفت إشكالية الدراسة كالتالي: ماهي استخدامات الأسرة الفلسطينية لشبكة الفيس بوك ودوافع هذه الاستخدامات الاشباعات المتحققة منها؟.

كما اعتمد على المنهج الوصفي على عينة تتكون من 180 مفردة فيما تم على عينة قصدية من عاملات الجامعة الفلسطينية مستعينا بأداة المقابلة الملائمة للمنهج بما يقارب 20 سؤال من اجل الوصول إلى الفرضيات المنطلق منها أهمها وأبرزها:

كشفت الدراسة أن " اشباعات التواصل الاجتماعي " تقدمت على غيرها من الاشباعات الأخرى عند أفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي مرتفع مقداره (3.19) على المقياس الرباعي، عند استخدامهم لموقع الفيس بوك، مما يدل على أهمية هذا الموقع في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل مع بعضهم بعضاً. **أوجه الاستفادة من الدراسة:** إن الدراسة ساعدتنا في عدة نقاط منها :

- كيفية استخدام المنهج المتبع.

- اختيار عينة الدراسة.

- التحليل في الجانب الميداني .

الدراسة الثانية: قامت بها مريم نريمان نوماً بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية²⁴ دراسة العينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر

وتمحورت الإشكالية التالية:

- ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي على عينة تتكون من 280 مفردة تم فيها الاعتماد على العينة القصدية من مستخدمي الفيسبوك بالولايات التالية (باتنة - مستغانم - الجزائر - ورقلة) واعتمدت أيضا على الاستبيان الذي يتكون من ثلاثة محاور وكانت نتائج الدراسة كالتالي :

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفيسبوك قد تبين أن اغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاثة سنوات بـ 52.7% ويقضي 27.16% منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع وتشير النتائج أن اغلب المبحوثين يتصفحون الموقع من مرتين إلى ثلاثة في اليوم بنسبة 42.64 . وبالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك فقد كانت اغلب العينة يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف بنفس النسبة 14.75 % ثم زيادة المعارف بنسبة 13.84 % يليه التسلية والترفيه بـ 12.71 %

أما بالنسبة لمحور بالفيسبوك والعلاقات الاجتماعية، فقد تبين أن اغلب أفراد العينة لا يوافقون على أن الوقت مخصص لأسرهم اقل من الوقت الذي يقضونه في الفيسبوك 36.60% غير موافقون 27.92% غير موافقون بشدة على اغلب أفراد فيما يوافق 20.75 % و 10.56% منهم على الموافقون والموافقون بشدة.

أوجه الاستفادة من الدراسة: إن الدراسة ساعدتنا في عدة نقاط منها :

²⁴ رسالة ماجستير للطالبة مريم نريمان نوماً بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية جامعة قسنطينة.

- العينة المستخدمة .
- استنباط بعض المؤشرات الخاصة بأسباب استخدام المرأة المتزوجة للفي سبوك والتفاعل الأسري.
- الاستعانة بها في التحليل السوسولوجي في الجانب الميداني .

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:-

قامت بها علي دخيل ومشاعل البشر بعنوان: المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي إذ تتمحور إشكالية الدراسة: في مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعية على المجتمع السعودي ولمعرفة مدى تأثير هذه المواقع على الشباب السعودي قامت الباحثتين بتوزيع الاستبيان على عينة من طالبات جامعة الأمير سلطان كفئة تمثل الشباب السعودي حيث أحتوى الاستبيان على 8 أسئلة متنوعة توضح إذا ما كانت الطالبات تستخدم هذه المواقع، وماهي الدوافع التي دفعتهن للتسجيل بالإضافة عن عدد الساعات التي يقضينها في تصفح الشبكات الاجتماعية ورأيهم في مشاركة المراهقين، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

86% -من الطالبات مشاركات في احد المواقع الاجتماعية مقابل 14% غير مشـاركات بـالمواقع الاجتماعية
-من بين % 86 من الطالبات المشتركات في الشبكة الاجتماعية مشتركات في الفيسبوك أما بالنسبة لدوافع الاستخدام 36%تستخدمن الفيسبوك لتمضية الوقت في حين 31%لتواصل مع الأهل والأصدقاء، % 18 لتكوين صدقات جديدة، 10% لأسباب تخص الدراسة و% 5 لشهرة الموقع .

أوجه الاستفادة من الدراسة : إن الدراسة ساعدتنا في عدة نقاط منها :

- استنباط بعض المؤشرات الخاصة بأسباب استخدام المرأة المتزوجة للفي سبوك
- الاستعانة بها في التحليل السوسولوجي في الجانب الميداني .

- الخروج ببعض المراجع والمواقع الالكترونية التي ساعدتنا في البناء النظري
للدراسة

الدراسة الثانية : قامت بها "أسيل شاكر أحمد"²⁵ وركزت الدراسة على تناول
مشكلة عدم وجود تصورات علمية دقيقة عن كيفية استخدام المرأة العراقية مواقع
التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منه"

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير نوقشت في قسم الصحافة بكلية الإعلام
بغداد،

من جانب آخر تناول البحث عدة أهداف تمثلت بتحديد حجم استخدام المرأة العراقية
مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، ويوتيوب، وتويتر، وانستجرام)، ومعرفة
عادات استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي وأنماطه، والتقصي عن
الدوافع الكامنة وراء استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل، فضلاً عن كشف
الاشباعات المتحققة نتيجة استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي .

على صعيد المنهجي صنف البحث ضمن البحوث الوصفية إذ اعتمد المنهج
المسحي، وتحدد مجتمع البحث بجمهور مدينة بغداد، من الإناث بعمر (18)
سنة فأكثر ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وجرى اختيار عينة البحث
بأسلوب المسح عبر استخدام العينة العشوائية متعددة المراحل / العنقودية، وتمثلت
الأدوات البحثية

ب (الملاحظة) و (المقابلة) فضلاً عن (الاستبانة) التي اعتمدت أداة رئيسية
في جمع بيانات البحث، إذ وزعت قصدياً على (453) مفردة . وبقى في ذات
السياق إذ توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها :

²⁵ أسيل شاكر أحمد كيفية استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منه
رسالة ماجستير ، قسم الصحافة بكلية الإعلام بغداد، عام 2016.

استخدام المبحوثات الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، مع التباين النسبي في حجم استخدام كل موقع و أولوياته، تفوق الدوافع النفسية الإجمالية على الدوافع الطقوسية التي تكمن وراء استخدام المبحوثات مواقع التواصل، اتساق الاشباعات المتحققة للمبحوثات نتيجة لاستخدامهم مواقع التواصل مع فكرة هذا المواقع وغايتها وأسمها (التواصل الاجتماعي) وما يترتب عليه من تسلية أمتاع، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم ارتباط متغير المستوى التعليمي للمبحوثات وحجم استخدامهن مواقع التواصل جمعياً بشكل ملحوظ ومؤثر، مما يعني وجود علاقة ارتباطية بينهما .

أوجه الاستفادة من الدراسة: إن الدراسة ساعدتنا في عدة نقاط منها :

- كيفية اختيار أدوات جمع البيانات.
- استنباط بعض المؤشرات الخاصة بأسباب استخدام المرأة المتزوجة للفي سبوك
- الاستعانة بها في التحليل السوسولوجي في الجانب الميداني .

الدراسات الغربية:

الدراسة الأولى: قام بها²⁶ "ميشيل فانسون" (2010) Meshel بعنوان

"أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية".

وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، مستخدماً الاستمارة الإلكترونية وقد أظهرت النتائج أن أكثر الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل من بينها (الفيس بوك ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقصونه مع أصدقائهم الحقيقي لا مع أفراد أسرهم وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية وقد بينت الدراسة انه نحو (53%) من الذين شاركوا

في الدراسة المسحية، بان شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ (27%) فقط في فرنسا، وفي اليابان (40%) في الولايات المتحدة.

أوجه الاستفادة من الدراسة: إن الدراسة ساعدتنا في عدة نقاط منها :

- استنباط بعض المؤشرات الخاصة التفاعل وكذا العلاقات الأسرية والاجتماعية .
- لاستعانة بها في التحليل السوسولوجي في الجانب الميداني.

دراسة ثانية : قــــام بها " افريسايف²⁷ Eversave (2009) بعنوان "مضايقات النساء المتزوجات على الفيسبوك" بجامعة لــــندن وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون 50 أسرة مستخدما المنهج الوصفي مستعينا بالمقابلة والملاحظة الشبكية

وكان التساؤل الرئيسي : هل تشعر النساء المتزوجات بالمضايقات أثناء استخدامهن للفيسبوك؟.

فقد أظهرت نتائجها أن (85%) من النساء يتعرضن لمضايقات على الفيس بوك، كما أظهرت النتائج كذلك أن (80%) من النساء اللواتي مثلن عينة الدراسة أعربن عن شعورهن بالضيق من أصدقائهن على الفيس بوك، وتعددت أوجه الضيق وتفاوتت بالنسبة لكل منهن، فجاءت الشكوى على الدوام كأحد أكثر الأمور التي تزج المستخدمين على الفيس بوك من صديقاتهم بنسبة (63%) ثم تبادل الآراء السياسية بنسبة (42%) ثم التفاخر والادعاء يعيش حياة هادئة وميثالية بنسبة (32%) كما كشفت الدراسة إن (91%) من النساء عبرن عن تقديرهن الكبير للدور الاجتماعي الكبير الذي يلعبه الفيس بوك في حياتهن وتحديدًا إمكانية تبادل ومشاركة الفيديوهات والصور الخاصة بأصدقائهن، فيما عبرت (76%) من

هؤلاء بالإعجاب بقدره الفيس بوك على لم شمل الأصدقاء وبخاصة الذين لم يتقبلوا أو يجتمعوا منذ مدة طويلة .

أوجه الاستفادة من الدراسة: إن الدراسة كانت بمثابة دليل من اجل استخدام المنهج المتبع وكذا أدوات جمع البيانات مع المساعدة في التحليل خاصة في التساؤل الأخير المتمثل في ثمرات الأسرة لاستخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك.
تعقيب:

اهتمت كل الدراسات على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك. وكذا النساء المتزوجات ومدى استخدامهن للانترنت. إلا أن كل الدراسات ذات أهمية بالغة حيث ساعدتني في صياغة الفروض الخاصة بالدراسة نظرا أنهم من البحوث الوصفية التي اعتمدت على القصد بالعينة والتي تقرب إلي موضوع دراستنا في الشق المتعلق باستخدام موقع تواصل الاجتماعي الفيسبوك غير أن هذه الدراسة تحوم الشكوك حول تمثيلها لمجتمع حقيقي المتمثل في اختلاف العينة المجتمع، إلا أنني اعتمدت على الأسر التي تستخدم الفيس بوك في حي النصر ; وكذا حي القصر العتيق بورقلة، لذلك يصعب إسقاط النتائج على البيئة الورقلية والأخص واستفدت كثيرا من الدراسات السابقة. إذ زادت من اطمئنائي للمنهج المستخدم وكذا في اكتشاف مؤشرات المحاور .

سابعاً: المدخل النظري للدراسة:

تمهيد:

تعتبر المقاربة النظرية الأرضية التي تؤسس عليها الدراسة انطلاقا من مجموع المعارف العامة و الخاصة التي تشتمل عليها والتي ستوضح علاقتها جلية

بالموضوع المختار للبحث، لتشكل مرجعية له في التفسير و التحليل و التبرير العلمي لمعطياته، فقد عرفه "عمار بحوش" بأنه تحديد الزاوية الفكرية أو الاتجاه الذي نتناوله من دراستنا²⁸ فالإطار النظري المرجعي يمنح الدراسة قاعدة قوية توجه البحث توجيهها سليما و تساعد الباحث على فهم المشكلة المدروسة و التعمق في مكوناتها .

وفي هذا السياق يمكن اعتبار الإسهامات البحثية النظرية و التطبيقية للتفاعلية الرمزية و التي تلائم فهم و تفسير موضوع دراستنا .

التفاعلية الرمزية:

ترتبط التفاعلية الرمزية عادة بأعمال جورج هربرت ميد مع أن بلومر كان أول من استخدم هذا المصطلح عام 1937 أطلق اسم التفاعلية الرمزية على إحدى أشهر نظريات الفعل وهي الطريقة في التعبير لتحديد وتعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ فالتفاعلية تسلم تسليما مطلقا بأن المجتمع يشكل الأفراد ويكون سلوكهم، ولهذا تقرر النظرية التفاعلية الرمزية بأن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهمية في تحديد الفعل الإنساني الذي ينتمي الى وحدات الميكروسوسولوجية Microsociologie انطلاقا من أعمال "ماكس فيبر ، 29" حول مفهوم الفهم الاجتماعي الذي يعتبر الفرد، معزولا و نشاطه كوحدة أساسية للدراسة، ظهرت اتجاهات حديثة في علم الاجتماع، تركز في تحليلها على الفرد، لفهم الظاهرة الاتصالية، حيث تتناول الظاهرة الاجتماعية من حيث: السلوك، الفاعل، المعنى، التفاعل، الموقف باعتبار الفرد نتاج اجتماعي.³⁰ من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي بالاتصال وتشكيل مواضيع أفكارهم عن طريق مجموعة الرموز، وقد اهتمت التفاعلية

²⁸ السيد علي الشتا، "النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع"، الجزء الثاني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 75-74، 1995.

²⁹ إحسان محمد الحسن، "النظريات الاجتماعية المتقدمة" دار وائل للنشر و التوزيع، عمان ط-89، 88، 2005،

³⁰ فيلب جونز، ترجمة محمد ياسر خواجه، النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية، مصر العربية للنشر و التوزيع، مصر، ط، 2010، 1ص153.

الرمزية بدراسة التفاعلات الاجتماعية اليومية وحول الفاعل الذي يختار الآليات المناسبة التي تعينه على تحقيق أهدافه سواء كانت مادية أو اجتماعية أو ثقافية، حيث تصور أفراد المجتمع باعتبارهم كائنات نشطة لديهم المقدرة على التفكير وتشكيل الحياة الاجتماعية³¹.

ترتكز النظرية على 03 عناصر أساسية :

التفاعل بين الفاعل والعالم.

النظر إلى الفاعل والعالم كعمليات ديناميكية وليس كبنيات استاتيكية ثابتة .

قدرة الفاعل على تفسير ما يجري في العالم الاجتماعي.

الإسقاط النظري:

تعتبر الأسرة وحدة مركزية للمتفاعلين وتعتبر أهم مجال تفاعلي، بحيث يشكل كل فرد فيها مكانة ووضع داخل الأسرة ومن خلال تفاعلات أفراد الأسرة مع بعضهم ومع الوسائل التكنولوجية المستخدمة خاصة الانترنت، ومدى فاعلية تشكيل وفهم الرموز المشكلة من خلال التمثيلات المشكلة بين الأسرة والمرأة النشطة في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا طبيعة الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة الذين يقيمون تحت سقف واحد من خلال العلاقة الموجودة بين الزوج والزوجة والأبناء بغرض تلبية الحاجيات اليومية والاستمرار، ونجد أيضا أن هذه النظرية لها سهولة في تطبيق فرضيات الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة:

تمثل خطوة تحديد مجالات الدراسة واحدة من بين أكثر الخطوات المنهجية أهمية في البحوث السوسولوجية، وهذا باتفاق بين عديد الباحثين والمختصين في هذا الحقل المعرفي. كما وأجمعوا على أنه لكل دراسة علمية اجتماعية مجالات رئيسة ثلاث، هي: المجال الجغرافي أو المكاني، المجال البشري والمجال الزمني³² الأمر الذي ينطبق على دراستنا الحالية:

1. المجال المكاني: دراستنا في منطقتي القصر العتيق – وحي النصر

بورقلة:

تقع مدينة ورقلة في الجنوب الشرقي من الجمهورية الجزائرية وهي عاصمة لولاية متسعة الأطراف تحمل رقم 30 في التقسيم الإداري، وتقع ولاية ورقلة من الشرق ولاية الوادي. ومن الغرب غرداية من الجنوب ولايتي ايليزي و تمنراست ولها حدود دولية مع كل من تونس الجماهيرية الليبية

تربع عاصمة الواحات على مساحة تقدر بحوالي 163230 كلم²، يحدها من الشمال ولايتي الجلفة و الوادي، ومن الشرق جمهورية تونس، ومن الجنوب ولايتي

³² محمد شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، دون طبعة، 2024، ص.211.

تمنر است وإيليزي، ومن الغرب ولاية غرداية. كما تتكون من 10 دوائر، تضم 21 بلدية. لتكتفي بعد التقسيم الإداري لعام 1984 بثلاث مدن كبرى هي: ورقلة عاصمة الولاية، وحاسي مسعود القطب الصناعي، وتقرت التي تعتبر قطبا هاما من أقطاب الصناعة. تبعد ورقلة عن العاصمة الجزائرية ب 102 كلم، ولا زالت آثارها القديمة والتاريخية راسخة في سكانها حيث تلمس الصبغة المتأصلة لثراتها بمجرد زيارة القصر العتيق الذي يتوسط المدينة والمصنف ضمن التراث العالمي، ومن خلال زيارة قصورها الستة ، وكذا البناء المعماري الجديد بما يسمى سيدي خويلد وحي النصر الجديد.

يبلغ عدد سكان ولاية ورقلة: سنة 2015 بـ 602000 ألف.

الكثافة السكانية: 2.83 ن/كم²

حي النصر : يبعد عن مقر ولاية ورقلة ب 7 كلم صنف حسب الديوان الوطني للإحصائيات بأنه تجمع حضري قدر عدد سكانه ب 6196 ساكن موزعين على 1569 أسرة وتابع إداريا لولاية ورقلة.³³

حي القصر العتيق: هو تجمع سكاني في قلب عاصمة الولاية منهم من يقول بني في العهد النوميدي ومنهم من يعتبره في عهد الفتوحات الإسلامية بمساحة تقدر 30 هكتارا ويتكون من ثلاث إحياء رئيسية (بني سيسين ، بني واقين ، بني ابراهيم)، ولها ثلاث أبواب قدر ب 14 مجتمعة على 4518 بيت عائلي، منها 1407 منزل أصبح ذات طابع نووي³⁴

2- المجال الزمني:

بما أن مجتمع البحث هو تلك الوحدات الأساسية التي يجري عليها التحليل، لأنه يخص مجموعة من الأفراد، أو كما يعرفه "موريس أنجرس"³⁵ مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات وبما أن

³³ الديوان الوطني لإحصائيات السكان والسكن أبريل 2008

احمد مالوف،³⁴ ورقلة العراقة المتألقة دار النشر، cdsp edition، 2012، ص 38-39.

³⁵ موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة مجموعة من الباحثين، الجزائر، دار القصة، دون طبعة، 2004، ص 298.

دراستنا تركز حول تمثلاث الأسرة لاستخدامات المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي فإن مجتمع بحثنا يتمثل في كل النساء التي تستخدمن الفيس داخل نطاق المجال المكاني لمدينة ورقلة .

قد مثل البحث البيبليوغرافي واستطلاع القراءات والأدبيات المتعلقة بالموضوع أولى الخطوات وأهمها، فقد تمكنا من خلالها من إعداد قائمة خاصة بالمراجع والكتب والمقالات والدراسات التي تجمعنا بها الظاهرة موضوع الدراسة، حيث العناية التي أوليناها لفترة القراءات، جعلت الباحثة تقترب من الظاهرة أكثر ونتعرف عليها عن كثب، فباتت بذلك مركز اهتمامنا وشاغلة تفكير الباحثة ، ما جعل الاستفادة موجودة ومحصلة دائما من الملاحظات اليومية، التي جعلتنا دائمي التساؤل عن حيثياتها، والبحث بدأب عن الإجابات التي تروي فضولنا العلمي، ولم يتحقق ذلك إلا ببرمجة مقابلات استكشافية مثلت ثاني أهم الخطوات في دراستنا خلال الفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2018 إلى غاية 18 جانفي 2019 من اجل تنمية رصيدنا المعرفي حول الموضوع بأكثر دقة.

إلا أن الدراسة الميدانية الأساسية فكانت بداية من تاريخ 2019/04/28 إلى غاية 2019/05/16

حيث تم إجراء المقابلات في بعض الأحيان مع ربات الأسر وفي أحيان أخرى مع أرباب الأسر و مرة أخرى مع أطفال هته الأسر والذي يفوق سنهم 15 سنة كل هذه الأسر استقبلتني بكل صدر رحب لأن بعض الأسر أعرفها ;وكذا انتمائي لنفس لمنطقة لـذالم أجـد صعـوبة فـي ذلـك.

3- المجال البشري:

ويكون من 20 أسرة قاطنة بمدينة ورقلة مقسمة بين حي النصر وحي القصر العتيق .

ثانيا: منهج الدراسة: إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة، حيث يعرف المنهج بأنه هو الطريقة التي سيسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة وأنه خطة تبيين وتحديد طرق وإجراءات وجمع

وتحليل البيانات حيث يقوم الباحث من خلال المنهج بتحديد وتصميم البحث ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون لاستكشاف عوامل معينة لظاهرة ما أو توصيفها أو إيجاد العلاقة أو السبب أو الأثر بين مجموعة من العوامل.³⁶

- وبما أن موضوع دراستنا تمثلات الأسرة الجزائية للمشروع المهني لأبنائها فان المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي التحليلي لكونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها،

1- تعريف المنهج الوصفي

حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .

تعريف آخر: المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويعطي " أمين الساعاتي " تعريفاً شاملاً للمنهج الوصفي فيقول: " يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى." ³⁷

2- أهداف المنهج الوصفي:³⁸

- ✓ جمع المعلومات حقيقة ومفصلة لظاهرة موجودة فعلاً في مجتمع معين.
- ✓ تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.

³⁶ علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية "الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات"، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ، بنغازي 1، 2008، ص 287،

³⁷ رشيد زرواتي : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1 عين مليلة، الجزائر، 2007 ص 346

³⁸ موريس أنجرس، ترجمة يوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصة للنشر، ، 2006 ص 197.

- ✓ إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.
 - ✓ تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط.
 - ✓ مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.
 - ✓ إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- 3 - أسس المنهج الوصفي: هناك (05) أسس:

- ✓ إمكانية الاستعانة بمختلف الأدوات: مقابلة- ملاحظة- استمارة.
- ✓ بعض الدراسات الوصفية تكتفي بمجرد وصف كمي أو كيفي للظاهرة والبعض الآخر يبحث في الأسباب المؤدية للظاهرة.
- ✓ تعتمد الدراسات الوصفية على اختبار عينات ممثلة للمجتمع توفيراً للجهد والتكاليف.
- ✓ اصطناع التجريد حتى يمكن تمييز خصائص أو سمات الظاهرة المبحوثة.
- ✓ تصنيف الأشياء أو الوقائع، الظواهر محل الدراسة على أساس معيار مميز حتى يمكن التعميم.(Généralisation)

4 - خطوات المنهج الوصف

- ✓ الشعور بالمشكلة وجمع بيانات ومعلومات تساعد على تحديدها.
- ✓ تحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
- ✓ وضع فرض أو فروض كحلول للمشكلة.
- ✓ وضع الإطار النظري الذي سيسير عليه الباحث لدراسته (الافتراضات أو المسلمات).
- ✓ اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.
- ✓ اختيار أدوات البحث: مقابلة- اختبار- ملاحظة... الخ، ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.
- ✓ جمع المعلومات بدقة وتنظيم.

- ✓ الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- ✓ تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.

5- أنواع المنهج الوصفي:

- ✓ البحوث المسحية.
- ✓ بحوث دراسة الحالة.
- ✓ البحث المكتبي أو الوثائقي.
- ✓ بحوث تحليل العمل والنشاط..
- ✓ البحوث الوصفية طويلة الأجل³⁹

ثالثا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع وعينة البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والتي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه ويواجه الباحث عن شروعه مشكلة تحديد .

المجتمع: هو مجموعة من المفردات التي تشترك في صفات، وخصائص محددة، ومجتمع الدراسة هو الذي يشمل جميع مفردات الدراسة، أي هو الكل الذي نرغب دراسته،

1- **عينة الدراسة:** العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليه الدراسة، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله يتم اختياره بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع.⁴⁰ ويتوقف نجاح استخدام أسلوب المعاينة على عدة عوامل هي:

- ✓ كيفية تحديد حجم العينة.
- ✓ طريقة اختيار مفردات العينة

³⁹ رشيد زرواتي مرجع سابق ذكره ص348

⁴⁰ شرف الدين خليل، الإحصاء الوصفي، شركة الأبحاث والدراسات الاقتصادية سنة، ص12.

✓ نوع العينة المختارة

ويمكن تقسيم العينات وفقا لأسلوب اختيارها إلى نوعين هما :

✓ العينات الاحتمالية.

✓ العينات غير الاحتمالية⁴¹

ولهذا يتمثل مجتمع البحث الذي سنقوم بدراسته « كل الأسر التي تستخدم نسائهم الفيس بوك » بمدينة ورقلة، ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا ورقلة، فقد قامت الباحثة باختيار العينة القصدية أو العمدية حيث يعرف هذا النوع من العينات كما يلي:

2- **العينة القصدية أو العمدية** : وهي العينة التي تختار عن عمد بما يتناسب مع

تحقيق هدف البحث، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة التي تختار عن

عمد مما يتناسب مع تحقيق هدف الباحث، حيث يقوم الباحث باختيار

مفردات العينة المبحوثين في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليهم

وتستبعد المفردات التي لا تتوفر فيها هذه السمات.⁴²

وتعرف أيضا: العينة التي يعتمد الباحث فيها أن تكون معنية ومقصودة لاعتقاده أنها

ممثلة للمجتمع لأصلي تمثيلا صحيحا وعليه وقامت الباحثة باختيار 20 أسرة من

مدينة ورقلة تستخدمنساؤها الفايسبوك

رابطا: أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة أدوات جمع البيانات من أهم المراحل في البحث العلمي التي

يستعملها الباحث من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تخدم بحثه

مع الالتزام بطبيعة ونوع البيانات المراد جمعها فهي الوسيلة التي تجمع بين الباحث

والمبحوثين ومن الأدوات التي تم استخدامها في دراستي هي:

⁴¹ سعيد سبعون وحفصة جرادى: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار

القصة للنشر، دون طبعة، ص. 4.

⁴² شرف الدين خليل، مرجع سابق ذكره ص 12

1- الملاحظة:

" تعتبر الملاحظة والمشاركة أحياناً أداتين مهمتين لوسيلة المقابلة، لأنه من خلال المقابلة يمكن مشاهدة المبحوث وتصرفاته، ويمكن ملاحظة ردود أفعاله على الأسئلة المطروحة عليه⁴³ ، فهي إحدى أدوات جمع البيانات التي تسمح للباحث بمشاهدة ومراقبة أفعال ظاهرة معينة، وتجميع أكبر قدر من المعلومات حول البيئة فيها الظاهرة للحصول على أدق المعلومات: وقد تمت ملاحظة مايلي :

- ✓ معظم الأسر يمتلكون شبكة الانترنت.
- ✓ هناك تفاعلات الأسرية تتم أحياناً بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي .
- ✓ امتلاك أطفال ونساء متزوجات هواتف ذكية .
- ✓ نقص الجلسات المسائية مع افراد الأسرة أمام موائد الشاي.
- ✓ لكل فرد في الأسرة له خصوصية عن الآخر .

المقابلة:

المقابلة التي عرفها موريس⁴⁴ على أنها " تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة مباشرة ، للوصول إلى البيانات التي يحتاجها الباحث.

وقد قمنا بتصميم دليل المقابلة الذي شمل على أسئلة شملت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية وكانت كالآتي :

المحور الأول: البيانات الشخصية:

المحور الثاني: استخدام المرأة المتزوجة لموقع التواصل الاجتماعي – فيس بوك- من خلال اختبار ثلاث مؤشرات: (ثقافية – اجتماعية – علمية)

المحور الثالث: تأثير استخدام الفيس بوك على التفاعل الأسري للمرأة المتزوجة : من خلال اختبار ثلاث مؤشرات (التفاعل الأسري – التنشئة الاجتماعية – الأدوار الأسرية)

المحور الرابع: هل هناك القيم التي تعيق استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك؟.

⁴³ عبد الغني عماد ، علم الاجتماع والبحث العلمي، دار الطليعة ،بيروت، الطبعة الأولى ، 2011ص.90
⁴⁴ مورس انجرس مرجع سابق ذكره ص 197

من خلال اختبار مؤشرين أساسيين (القيم الاجتماعية – التطور التكنولوجي) .

تحليل المحتوى:

يعتبر تقنية بحث من أجل الوصف الموضوعي والكمي لمحتوى الظاهر للاتصال، نلجأ إليه عندما نريد تحليل البيانات التي تم جمعها باستعمال تقنية المقابلة وعند تحليل الأجوبة التي تم الحصول عليها، حيث يهدف إلى التفسير والفهم والمقارنة.2 وقد أتبعنا في ذلك مجموعة من الخطوات:

1-الترميز:

بما أن الترميز هو عملية تصنيف إجابات المبحوثين إلى فئات،2 فبعد إجراءنا للمقابلات قمنا بقراءة إجابات المبحوثين بهدف استخلاص بعض الاحتمالات من الإجابات حيث كانت أسئلة المقابلة مفتوحة وكانت إجابات المبحوثين على شكل فقرات فقد قمنا بتقطيع الإجابات وذلك بالاعتماد على العبارة كوحدة للتقطيع.

2-إنشاء مصفوفة

لتفريغ البيانات بعد ما انتهينا من ترميز الإجابات قمنا بإنشاء مصفوفة من أجل تفريغ البيانات حيث تم إعطاء لكل سؤال رمز خاص بحيث كانت الأسئلة والإجابات على الشكل الأفقي للمصفوفة .

3-الجداول التحليلية: وهذا من اجل تحليل الجداول واستخلاص النتائج لكل محور .

4- القراءة السوسيوولوجية: في هته المرحلة نفسر العلاقة اجتماعيا انطلاقا من الواقع الاجتماعي معتمدين في ذلك على الدراسات السابقة والمقاربة النظرية بالدرجة الأولى والإرث النظري للدراسة بالدرجة الثانية، وأسلوب الباحثة بالدرجة الثالثة.

الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة من الأدبيات العلمية والعملية التي توضح الرؤى وتحدد المسار الحقيقي للبحث، من حيث التناول والطرح وفي ظل الدراسات السابقة يحاول الباحث كيف يوقع بحثه في جانب معين تجاهلته و أغفلته الدراسات السابقة، فيركز اهتماماته على هذا الجانب كما تعتبر الدراسات السابقة إحدى الخطوات الهامة في عملية البحث الاجتماعي إذ تشكل الأرضية التي ينطلق منها الباحث في صياغة فرضيات البحث وتحديد الأبعاد المعرفية في دراسته، وبما أن تمثلات الأسرة لاستخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك موضوع هام إلا أن استقطب اهتمام الباحثين وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع من مختلف الجوانب وكلا حسب تخصصه وهذه الدراسات في بحوث علمية وملتقيات بيداغوجية، وسنحاول التطرق إلى البعض منها قصد الاستفادة أكثر في الموضوع المطروح وصياغته صياغة علمية

- الدراسات الجزئية :

الدراسة الأولى:

استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الفلسطينية للفيس بوك
الاشباكات المتحققة منه دراسة لعلي لطفي قشمر مجلة العلوم الإنسانية جامعة أم
البواقي، تخصص إعلام واتصال، تاريخ النشر 2018/ 06/29.
وكانت إشكالية الدراسة كالتالي : ماهي استخدامات الأسرة الفلسطينية لشبكة
الفيس بوك ودوافع هذه الاستخدامات الاشباكات المتحققة منها؟.

كما اعتمد على المنهج الوصفي على عينة تتكون من 180 مفردة فيما تم على عينة قصدية من عاملات الجامعة الفلسطينية مستعينا بأداة المقابلة الملائمة للمنهج بما يقارب 20 سؤال من اجل الوصول الى الفرضيات المنطلق منها أهمها وأبرزها:

كشفت الدراسة أن "اشباعات التواصل الاجتماعي" تقدمت على غيرها من الاشباعات الأخرى عند أفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي مرتفع مقداره (3.19) على المقياس الرباعي، عند استخدامهن لموقع الفيس بوك، مما يدل على أهمية هذا الموقع في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل مع بعضهم بعضاً. (1)

20 الناشر: ASJP الصفحات: 494-505 المجلد 5 الإصدار 1

الدراسة الثانية: قامت بها مريم نريمان نومار بعنوان : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة العينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر – وتمحورت الإشكالية التالية:

- ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي على عينة تتكون من 280 مفردة تم فيها الاعتماد على العينة القصدية من مستخدمي الفيسبوك بالولايات التالية (باتنة – مستغانم – الجزائر – ورقلة) واعتمدت أيضا على الاستبيان الذي يتكون من ثلاثة محاور وكانت نتائج الدراسة كالتالي :

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفيسبوك قد تبين أن اغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاثة سنوات ب52.7% ويقضي 27.16% منهم أكثر من ثلاث

ساعات في استخدامهم للموقع وتشير النتائج أن اغلب المبحوثين يتصفحون الموقع من مرتين إلى ثلاثة في اليوم بنسبة 42.64 . وبالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك فقد كانت اغلب العينة يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف بنفس النسبة 14.75 % ثم زيادة المعارف بنسبة 13.84 % يليه التسلية والترفيه بـ 12.71 % أما بالنسبة لمحور بالفيسبوك والعلاقات الاجتماعية، فقد تبين أن اغلب أفراد العينة لا يوافقون على أن الوقت مخصص لأسرهم اقل من الوقت الذي يقضونه في الفيسبوك 36.60% غير موافقون 27.92% غير موافقون بشدة على اغلب أفراد فيما يوافق 20.75 % و 10.56% منهم على الموافقون والموافقون بشدة.

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:-

قامت بها علي دخيل ومشاعل البشر بعنوان: المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي إذ تتمحور إشكالية الدراسة: في مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعية على المجتمع السعودي ولمعرفة مدى تأثير هذه المواقع على الشباب السعودي قامت الباحثتين بتوزيع الاستبيان على عينة من طالبات جامعة الأمير سلطان كفئة تمثل الشباب السعودي حيث أحتوى الاستبيان على 8 أسئلة متنوعة توضح إذا ما كانت الطالبات تستخدم هذه المواقع، وماهي الدوافع التي دفعتهن للتسجيل بالإضافة عن عدد الساعات التي يقضينها في تصفح الشبكات الاجتماعية ورأيهم في مشاركة المراهقين، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

86% -من الطالبات مشاركات في احد المواقع الاجتماعية مقابل 14% غير مشـاركات بـ المواقع الاجتماعية
من بين 86 % من الطالبات المشتركات في الشبكة الاجتماعية مشتركات في الفيسبوك أما بالنسبة لدوافع الاستخدام 36% تستخدم الفيسبوك لتمضية الوقت في

حين 31% لتواصل مع الأهل والأصدقاء، 18% لتكوين صدقات جديدة، 10% لأسباب تخص الدراسة و5% لشهرة الموقع .

الدراسة الثانية :

استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منه .

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير نوقشت في قسم الصحافة بكلية الإعلام بغداد، للطالبة أسيل شاكر أحمد وركزت الدراسة على تناول مشكلة عدم وجود تصورات علمية دقيقة عن كيفية استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي، والدوافع الكامنة وراء هذا الاستخدام والاشباعات المتحققة منه . من جانب آخر تناول البحث عدة أهداف تمثلت بتحديد حجم استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، ويوتيوب، وتويتر، وانستجرام)، ومعرفة عادات استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي وأنماطه، والتقصي عن الدوافع الكامنة وراء استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل، فضلاً عن كشف الاشباعات المتحققة نتيجة استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي .

على صعيد المنهجي صنف البحث ضمن البحوث الوصفية إذ اعتمد المنهج المسحي، وتحدد مجتمع البحث بجمهور مدينة بغداد، من الإناث بعمر (18) سنة فأكثر ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وجرى اختيار عينة البحث بأسلوب المسح عبر استخدام العينة العشوائية متعددة المراحل / العنقودية، وتمثلت الأدوات البحثية

ب (الملاحظة) و (المقابلة) فضلاً عن (الاستبانة) التي اعتمدت أداة رئيسية في جمع بيانات البحث، إذ وزعت قصدياً على (453) مفردة . وبقى في ذات السياق إذ توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها :

استخدام المبحوثات الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، مع التباين النسبي في حجم استخدام كل موقع وألوياته، تفوق الدوافع النفعية الإجمالي على الدوافع الطقوسية التي تكمن وراء استخدام المبحوثات مواقع التواصل، اتساق

الإشباع المتحققة للمبحوثات نتيجة لاستخدامهم مواقع التواصل مع فكرة هذا المواقع وغايتها وأسمها (التواصل الاجتماعي) وما يترتب عليه من تسلية وأمتاع، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم ارتباط متغير المستوى التعليمي للمبحوثات وحجم استخدامهن مواقع التواصل جمعياً بشكل ملحوظ ومؤثر، مما يعني وجود علاقة ارتباطية بينهما .

الدراسات الغربية:

الدراسة الأولى: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية : دراسة لميشيل فانسون (2010) Meshel وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل من بينها (الفيس بوك ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقصونه مع أصدقائهم الحقيقي لا مع أفراد أسرهم وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية وقد بينت الدراسة انه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بان شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ (27%) فقط في فرنسا، وفي اليابان (40%) في الولايات المتحدة.

دراسة ثانية : دراسة بشركة افريرسايف Eversave (2009) بجامعة لندن بعنوان مضايقات النساء المتزوجات للفيس بوك وكان التساؤل الرئيسي : هل تشعر النساء المتزوجات بالمضايقات أثناء استخدامهن للفيس بوك؟.

فقد أظهرت نتائجها أن (85%) من النساء يتعرضن لمضايقات على الفيس بوك، كما أظهرت النتائج كذلك أن (80%) من النساء اللواتي مثلن عينة الدراسة اعربن عن شعورهن بالضيق من أصدقائهن على الفيس بوك، وتعددت أوجه الضيق وتفاوتت بالنسبة لكل منهن، فجاءت الشكوى على الدوام كأحد أكثر الأمور التي تزعج المستخدمين على الفيس بوك من صديقاتهم بنسبة (63%) ثم تبادل الآراء السياسية بنسبة (42%) ثم التفاخر والادعاء يعيش حياة هادئة وميثالية بنسبة (32%) كما كشفت الدراسة ان (91%) من النساء عبرن عن تقديرهن الكبير للدور الاجتماعي الكبير الذي يلعبه الفيس بوك في حياتهن وتحديدًا إمكانية تبادل ومشاركة الفيديوهات والصور الخاصة بأصدقائهن، فيما عبرت (76%) من هؤلاء بالإعجاب بقدرة الفيس بوك على لم شمل الأصدقاء وبخاصة الذين لم يتقبلوا أو يجتمعوا منذ مدة طويلة .

مناقشة الدراسات السابقة:

تعقيب:

اهتمت كل الدراسات على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك. وكذا النساء المتزوجات ومدى استخدامهن للانترنت. إلا أن كل الدراسات ذات أهمية بالغة حيث ساعدتني في صياغة الفروض الخاصة بالدارسة نظرا أنهم من البحوث الوصفية التي اعتمدت على القصد بالعينة والتي تقترب إلى موضوع درستنا في الشق المتعلق باستخدام موقع تواصل الاجتماعي الفيسبوك غير أن هذه الدراسة تحوم الشكوك حول تمثيلها لمجتمع حقيقي المتمثل في اختلاف العينة المجتمع، إلا أنني اعتمدت على الاسر التي تستخدم الفيس بوك في حي النصر ; وكذا حي القصر العتيق بورقلة، لذلك يصعب اسقاط النتائج على

البيئة الورقية والأخص واستفدت كثيرا من الدراسات السابقة. إذ زادت من
اطمئناني للمنهج المستخدم

بعدها تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة التي اعتمدت
عليها دراستنا، فسوف نتناول في هذا الفصل تحليل البيانات التي تم جمعها،
وكذلك استخدام الأساليب الإحصائية لاختبار العلاقة وذلك لإثبات صدق الفرضية أو
نفيها

أولاً: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية:

جدول (1): يوضح توزيع المبحوثين حسب طبيعة الأسرة:

| طبيعة الأسرة | التكرار | ن % |
|--------------|---------|-------|
| نووية | 15 | 75 % |
| ممتدة | 05 | 25 % |
| المجموع | 20 | 100 % |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأسر النووية بلغ 18 أسرة نووية بنسبة قدرت بـ 68% أما الأسر الممتدة فبلغ عددها 5 أسر من مجموع الأسر المبحوثة بنسبة قدرت بـ 25% حيث مثلت نسبة الأسر النووية النسبة الأعلى

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر النووية هي الأعلى من مجموع الأسر المبحوثة وهذا ما يفسر التغيير في البناء الشكلي للأسر في المجتمع الجزائري الذي كان يمتاز في السابق بنمط الأسر الممتدة والعائلات الكبيرة، وهذا التغيير جاء نتيجة للعديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية وكذا التكنولوجيا التي مست المجتمع الجزائري ،

- جدول (2): يوضح توزيع المبحوثين حسب الأصل:

| الأصل | التكرار | ن % |
|-------|---------|------|
| مدني | 08 | 40 % |
| ريفي | 12 | 60 % |

| | | |
|---------|----|-----|
| المجموع | 20 | 100 |
|---------|----|-----|

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2): أن أغلبية المبحوثين والمقدرة بـ 12 أسرة أي بنسبة 60 % ريفية و8 أسر بنسبة 40 % مدنية .

من خلال النسب المتحصل عليها أعلاه نستنتج أن أعلى نسبة بـ 60 % ريفية هي النسبة الأعلى باعتبار المدينة محل رزق "استقبال اليد العاملة." للعديد من الأسر كما أن العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر جعلت العديد من الأسر فارين من قهر الظروف الاجتماعية ويستقرون في الصحراء الجزائري بحثا عن الأمان ، ولكن نجد دائما فهذه النسب سكان من الريف المجاور للمدينة وهذا بحثا عن العمل.

2 - جدول:(3) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة :

| الأصل | التكرار | النسبة % |
|---------------|---------|----------|
| من 3 الى 5 | 14 | 70 % |
| من 6 الى 9 | 04 | 20% |
| من 10 فما فوق | 02 | 10% |
| المجموع | 20 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بعدد الأولاد في الأسر المبحوثة أن نسبة 70% من مجموع أفراد العينة التي يتراوح عدد أولادهم مابين 3 إلى 5 أولاد، وتليها نسبة 20% من مجموع أفراد العينة التي يبلغ عدد أولادها من 6 إلى 9 أولاد، بينما جاءت النسبة الأصغر والتي قدرت بـ 10% بين مجموع أفراد العينة في الفئة التي يبلغ عدد أولادها أكثر من 10. نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى تمثلت في الفئة التي يبلغ عدد أولادها من 3 إلى 5 أولاد ونستنتج من خلال هذا أن أغلب الأسر أصبحت تتجه إلى التقليل من الإنجاب وقد أرجعت الأسر أسباب ذلك إلى غلاء المعيشة وتعقد الحياة الاجتماعية

1- جدول رقم: (4) يوضح المستوى التعليمي للزوجين :

| الزوجة | | الزوج | | المستوى التعليمي للزوجين |
|----------|---------|----------|---------|--------------------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| 00 | 00 | 10% | 02 | ابتدائي |
| 15% | 03 | 20% | 04 | متوسط |
| 25% | 05 | 30% | 06 | ثانوي |
| 60% | 12 | 40% | 08 | جامعي |
| 100 | 20 | 100 | 20 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بالمستوى التعليمي للأسر المبحوثة أن نسبة ذوي التعليمي للأزواج احتل التعليم الجامعي المرتبة الأولى بـ 08 بنسبة 40% يليها المستوى الثانوي بـ 6 أزواج بنسبة 30% ثم المتوسط 04 أزواج بنسبة 20% أما المستوى الابتدائي فهو معدوم بنسبة 0%.

أما المستوى التعليمي للزوجات في المرتبة الأولى المستوى الجامعي بـ 12 زوجة بنسبة 60% من مجموع المبحوثين ، ثم الثانوي بـ 5 زوجات بنسبة 25% أما المتوسط قديربـ 3 زوجات بنسبة 25% ، والمستوى الابتدائي فهو معدوم بنسبة 0% أن ما نستنتجه من خلال نسب التعليم الثانوي والجامعي تمثل النسب الأعلى مقارنة مع المستويات التعليمية الأخرى وهذا يدل على أن اغلب الأسر تهتم بالتعليم وتملك رأس مال تعليمي. كما أن مجانية التعليم و الزاميته قد مكنت من رفع نسب التعليم في الجزائر وقلصت من الأمية وهذا ما نجده في دراسة مريم نريمان نومار) التثقيف بنفس النسبة 14.75% ثم زيادة المعارف بنسبة 13.84%)

جدول رقم (5): يوضح مهنة الزوج والزوجة"

1-الوضعية المهنية الزوج:

| النسبة | التكرار | مهنة الزوج |
|--------|---------|------------|
| 10% | 02 | إطار سامي |
| 50% | 10 | موظف إداري |
| 25% | 05 | أستاذ |
| 10% | 02 | تاجر |
| 05% | 1 | أعمال حرة |
| 100% | 20 | المجموع |

نلاحظ من الجدول أعلاه والمتعلق بالوضعية المهنية للأزواج في الأسر المبحوثة حيث مثلت فئة الموظفين الإداريين النسبة الأعلى والتي قدرت 10 أزواج بـ 50% وتليها فئة الأساتذة قدرت 05 بنسبة 25% أما بالنسبة للإطارات السامية والتجار فكان كل منهما بـ 02 من الأزواج بنسبة 10% في الأخير نجد الأعمال الحرة بزواج واحد بنسبة 5% من مجموع المبحوثين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أزواج الأسر المبحوثة ذات وضعيات مهنية متباينة حيث مثلاً تفئة الموظفين الإداريين النسبة الأعلى تليها مهنة الأساتذة وهذا راجع إلى أن اغلب الأسر أصبحت تتجه للوظائف الحكومية باعتبارها تضمن لها مستقبل لأن فيها ضمان اجتماعي فكانت أغلب أسر هذه الفئة من ذوي الدخل المتوسط في أما مهنة الإطار السامي في الدولة والتجار فكانت أيضاً قليلة وهذا لطبيعة العينة القصدية وطبيع ة الموضوع وع.

1الوضعية المهنية الزوجة :

| مهنة الزوج | التكرار | النسبة |
|--------------|---------|--------|
| ماكثة بالبيت | 06 | 30% |
| موظفة إدارية | 08 | 40% |
| أستاذة | 14 | 70% |
| ممرضة | 01 | 5% |
| محامية | 01 | 5% |
| المجموع | 20 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي نسبة الأساتذة بحيث بلغت 6 مفردات بنسبة 70% ثم تليها الموظفات الإداريات بـ 8 بنسبة 40% موظفات إداريات وفي المرتبة الثالثة ماكثة بالبيت بـ 6 زوجات بنسبة 30% وفي المرتبة الأخيرة نجد ممرضة ومحامية بزوجة واحدة لكل منهما أي بنسبة 5%.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم أن أغلبية النساء يتجهن إلى التعليم كونه يلائم طبيعة المرأة وخصوصيتها الاجتماعية ومدى توافق حجمها الساعي مع الارتباطات الشخصية للمرأة حسب نظرة المبحوثات تليها الموظفات الإداريات باعتبار أن الفئة الجامعيات

الأكبر، وتأتي في المرتبة الثالثة الماكثات بالبيت بـ 6 زوجات بنسبة 30% بالرغم من مستواهم الدراسي العالي حسب تصريحاتهن وكذا الجدول رقم المتعلق بالمستوى التعليمي وهذا ما استنبطناه من خلال بعض اقوالهمن " انا راجلي لي رافض الخدمة - حنا في عايلتنا مكانش لتخدم حتى ولو عندها الدكتوراء- منضيعش اولادي كما نجد في عينة الداسة أيضا ممرضة ومحامية وهذا يدل على ان المجتمع الورقيلي أصبح يشجع خروج المرأة للعمل على غرار ماكان عليه سابقا بالإضافة الى المستوى المعيشي والاقتصادي الذي أل إليه المجتمع .

عرض ومناقشة الفرضية الأولى: استخدام المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي

من خلال 03 مؤشرات (ثقافية – اجتماعية – علمية)

جدول: (6) يوضح توزيع العينة حسب مؤشر الثقافة :

| فئة الاتجاه: الثقافية | | | |
|-----------------------|--------------|---------|--------|
| رقم الوحدة | وحدة التحليل | التكرار | النسبة |
| 01 | حب الاطلاع | 7 | 35% |
| 02 | التسلية | 5 | 25% |

| | | | |
|---------|----|-----------------------|----|
| 15 % | 3 | نشر أفكارى وتصوراتى | 03 |
| 25 % | 5 | تعلم ثقافة الآخرين | 04 |
| 10 0 | 20 | _____المج _____موع | |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (6) المتعلق بمؤشر الأهداف الثقافية أن 7 من أفراد العينة يعتبرون أن من أسباب استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك هو حب الاطلاع وهي نسبة 40% من مجموع المبحوثين كما نجد 5 من مجموع اسر العينة بالتساوي بين التسلية وتعلم ثقافة الآخرين فأما الفئة القليلة (5) فترى ان السبب الأساسي لاستخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك هو نشر الأفكار و تصوراتهم على صفحات الفيس بوك والمتمثلة بنسبة 15% من النسبة الاجمالية.

من خلال هذه النسب نستنتج أن أسباب استخدام المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي لها أسباب عديدة ومتنوعة فحب الاطلاع فهو في المرتبة الأولى باعتبار أن معظم المبحوثين لهم رصيد ثقافي وتليها تعلم ثقافة الآخرين بالإضافة إلى التسلية والترفيه عن النفس ، بالإضافة إلى أن هناك من اعترها لنشر أفكارهم و ثمثلاتهم اتجاه موافق وأحداث معينة كان تقول إحداهن : من أسباب استخدامى للفي سبوك هو الابتعاد من الضغط الاجتماعي وأخرى الهروب من الواقع إلى عالم الافتراضي.

جدول رقم: (07) يوضح توزيع العينة حسب مؤشرات اجتماعية:

وحدة التسجيل: الجملة

| فئة الاتجاه اجتماعية | | | |
|----------------------|---|---|-------|
| رقم الوحدة | و | د | النسب |
| | | | |

| ة | ر | التحليل | |
|---------|----|-------------------------------|---|
| 20 % | 04 | الناس كل عندهم لازم اكون عندي | 1 |
| 30 % | 06 | باش نتواصل مع دارنا بعاد | 2 |
| 50 % | 10 | لتقريب المسافات | 3 |
| 10 0 | 20 | المجموع | |
| | | وع | |

نلاحظ أن 10 من أفراد العينة يرون السبب الرئيسي لاستخدامهم هو تقريب المسافات أي بنسبة 50% وهد يعود إلى عدم وجود فرص للزيارات العائلية بسبب انشغالهم بالعمل كما رثينا سابقا 'جدول رقم (5)، أما 6 من مجموع العينة يرون ان السبب الرئيسي لاستخدامهم الفيس بوك يعود إلى التواصل مع العائلة البعيدة كون السكان غير أصليين يعني من مختلف ولايات الوطن أي بنسبة 30% ،أما 4 فيمثل تكرار مجموع العينية الذين يرون أن استخدامهم للفيس بوك تماشيا مع المجتمع فهي ظاهرة منتشرة فبالضرورة يجب أن يكون لديهم حساب بنسبة 20% نستنتج أن هناك أسباب اجتماعية بدرجة كبيرة جعلت المرأة المتزوجة تقبل على استخدامها للفي سبوك إلا أن أغلبية المبحوثات تعتقدن ان استغلاله في التواصل الاجتماعي لتقريب المسافات باعتبارهن عاملات كما يتضح من خلال الجدول رقم (5) إذ تقول إحداهن ان اهم سبب جعلني استخدم الفيس بوك هو عدم وجود وقت كافي للزيارات والتهنئات العائلية ،فباستخدامي للفي سبوك قلص من عبئ التنقل وهذا ما أثبتته دراستي علي لطفي قشمر و علي دخيل ومشاعل البشر جدول رقم: (8) يوضح توزيع العينة حسب مؤشرات معرفية تعليمية: وحدة التسجيل: الجملة.

| فئة الاتجاه – معرفية تعليمية | | | |
|------------------------------|---------|--|------------|
| النسبة | التكرار | وحدة التحليل | رقم الوحدة |
| 25% | 5 | دواعي الدراسة مع زملائي | 1 |
| 15% | 3 | من اجل اكتساب طرق التعامل مع ابنائي وزوجي واهتم بطريقة حضرية بالأعمال المنزلية | 2 |
| 40% | 8 | من اجل التعرف على دراسات علمية عالمية | 3 |
| 20% | 4 | من اجل التواصل مع مجموعات تربوية لحل تمارين ابنائي | 4* |
| 10 | 20 | المجموع | |

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن 8 من أفراد العينة يعتبرون أن السبب الرئيسي لاستخدام الفيسبوك هو اكتشاف والتواصل مع العالم الخارجي في أبحاث علمية بنسبة 40% من المجموع الكلي للعينة وهذا ما يفسره جدول رقم (5) من حيث المستوى التعليمي العالي، وكذا 5 منهم يعتبرون الفيسبوك من اجل التواصل مع زملائهم في الدراسة باعتباره وسيلة سهلة للتواصل، هذا ما أكدته دراسة دخيل ومشاعل.

أما ما يقارب 4 من مجموع العينة فيعتبرونه من اجل التواصل مع مجموعات تربوية لحل بعض المسائل والتمارين خاصة في الطور الابتدائي أي بنسبة 20%

وهذا ما يقابله في الجدول رقم (5) من مستوى تعليمي للأولياء من متوسط وابتدائي. أما الباقي من عينة الدراسة والمتمثلة في 3 أسر فيعتبرون أن السبب الرئيسي لاستخدامهم الفيس بوك هو من أجل اكتساب طرق التعامل مع أبنائي وزوجي واهتم بطريقة حضرية بالأعمال المنزلية أي نسبة 15 % .

نستنتج مما سبق ان هناك أيضا أسباب معرفية علمية تكمن وراء استخدامهن للفيس بوك فكل حسب مستواها العلمي والثقافي ، فمعظم النساء الماكثات بالبيت واللاتي يمتلكن الفيس بوك يستخدمنه في مجال تعليم أبنائهم وخاصة في الطور الابتدائي وهذا بمشاركة مع مجموعة من المعلمات في حل بعض التمرينات ومعرفة برامج أبنائهم التعليمية، إلا أن هنا من يستخدمنه من أجل التواصل مع الزملاء في الجامعات البعيدة

من أجل تبادل البحث العلمي .

المحور الثالث : تأثير استخدام الفيس بوك على التفاعل الأسري المرأة المتزوجة

من خلال مؤشرين (التفاعل الأسري- الأدوار الأسرية)

جدول رقم(9): يوضح توزيع العينة من مؤشر التفاعل الأسري .

وحدة التسجيل : الجملة

| الفئة الموضوع التفاعل الأسري | | |
|------------------------------|---|----------------|
| الرقم | وحدة التسجيل | التكرار النسبة |
| 01 | له تأثير كبير على الحياة الأسرية سلبا أكثر ما هو ايجابي | 03 15% |
| 02 | ينصب تركيزها على الهاتف لا على الأولاد | 04 20% |
| 03 | كثرة المشاكل بسبب استعمالها المتزايد للفيس بوك | 02 10% |
| 04 | تتصفح الحساب أمام أفراد الأسرة | 02 10% |
| 05 | خصوصية الحساب | 02 10% |

| النسبة | التكرار | وحد | المـرقم |
|--------|---------|----------------------------------|---------|
| | | التحليل | |
| 30% | 6 | كنتي ولات ماديرش لاتاي كيما بكري | 01 |
| 15% | 3 | هي لي طيب لعشا ولفطور | 02 |
| 25% | 5 | رجلها أعاونها في كلش حتى الطياب | 03 |
| 15% | 3 | ديما مقابله التلفون نتاعها | 04 |
| 15% | 3 | كل واحد يعتمد على روجو | 05 |
| 100 | 20 | المجموع | |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (10) أن 6 من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن الزوجة بعد استخدامها للتكنولوجيا أصبحت تتراجع بعض مهامها التقليدية كـتجمع الأسرة الواحدة أمام مائدة الشاي والتي تترأسها زوجة الابن وهذا بنسبة 30% من النسبة الإجمالية للمبحوثين وكذا 5 يعتبرون أن هناك تداخل في الأدوار من جانب الرجالي أي أصبح الزوج يساعد زوجته في ابسط الأمور الأسرية مما يدعوننا إلى الحديث عن مفهوم الجندرة في ظل استخدام وسائل الاتصال الحديثة بنسبة 25% والباقي من أفراد العينة يتوزعون على التساوي 3 في كل من أن المرأة تقوم بدورها كما يجب (هي لي طيب لعشا ولفطور) ومن جهة أخرى متخلفة عن دورها (ديما مقابلة التلفون نتاعها) و (كل واحد يعتمد على روجو) بنسبة 15% ومن هنا نستنتج أن باستخدام التكنولوجيا (الفييس بوك) نجد هناك تراجع في مستوى الأوار الأسرية للمرأة المتزوجة.

المحور الرابع : نظرة الأسرة الورقلة لاستخدام المرأة المتزوجة للفيسبوك من خلال مؤشرين

(القيم الاجتماعية – التطور التكنولوجي)

جدول رقم(11) يوضح توزيع العينة حسب مؤشر التطور التكنولوجي
وحدة التحليل :الكلمة

| الفئة القيم – القيم الاجتماعية- | | | |
|---------------------------------|-------------------------------------|---------|--------|
| الرقم | وحدة التحليل | التكرار | النسبة |
| 01 | يخل من الضوابط الاجتماعية والشرعية | 1 | 5 % |
| 02 | لايحافظ على خصوصية المرأة | 02 | 10% |
| 03 | فيه اختلاط وتتفاعل مع الجنسين | 4 | 20% |
| 04 | أعطى لها نوع من التحرر بسبب التقليد | 02 | 10% |
| 05 | كثرة الطلاق | 4 | 20% |
| 06 | الخيانة الزوجية | 4 | 20% |
| 07 | السحر والشعوذة | 03 | 15% |
| المجموع | | 20 | 100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن 4 من أفراد العينة يعتبرون أن استخدام المرأة للفيسبوك فيه اختلاط وتتفاعل مع الجنسين وهذا بالتساوي مع كثرة الطلاق و الخيانة الزوجية بنسبة 20% كما هو مبين في وحدات التحليل على التوالي 3- 5- 6 تليها 3 من مجموع العينة التي تعتقد أن من نتائج استخدام المرأة للفيسبوك انتشار ظاهرة السحر والشعوذة بنسبة 15 % وباقي أفراد العينة بـ 02 يعتبرون لايحافظ على خصوصية المرأة و

أعطى لها نوع من التحرر بسبب التقليد بنسبة 10 % كما هو مبين في وحدة التحليل 2-4 أما 1 من أفراد العينة فيرى انه يخل من الضوابط الاجتماعية والشرعية بنسبة 5 %

من خلال القراءة الإحصائية يمكن القول أن تمثلات الأسرة الورقلة لاستخدامات المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال مؤشر القيم الاجتماعية نجدها أنها مرتبط بالجانب الشرعي والديني فلكل وجهة نظر الخاصة باعتبار أن المرأة لها خصوصيتها في المجتمع الإسلامي، فالمرأة من وجهة نظر المجتمع الورقلى قد تعدت الضوابط الشرعية باستخدامها للفي سبوك بما فيه من اختلاط فقد اختل التوازن الأسري وتداخلت الأدوار بين جميع أفراد الأسرة وهذا ما تسبب في مضايقة النساء وهذا يتوافق مع الدراسة التي أجريت بشركة افيرسايف* Eversave (2009) بجامعة لندن حول مضايقات النساء المتزوجات في الفيسبوك فقد أظهرت نتائجها أن (85 %) من النساء يتعرضن لمضايقات على الفيس بوك، بالإضافة إلى الخيانة الزوجية والذي بدوره تسبب في العديد من حالات الطلاق خاصة في الآونة الأخيرة "نقلا عن قناة الشروق نيوز ان خلال الثلاثي الأخير من 2018 أن نسبة الطلاق 9 آلاف حالة طلاق بسبب الفيس بوك".

جدول رقم (12) : يوضح توزيع العينة حسب مؤشر التطور التكنولوجي

وحدة التسجيل: الكلمة

| فئة التحليل:الاتجاه التطور التكنولوجي | | | |
|---------------------------------------|--|---------|--------|
| الرقم | وحدة التحليل | التكرار | النسبة |
| 01 | يجب مسايرة المعاصرة في ظل المحافظة على الأصالة | 5 | 25 % |
| 02 | ما بقاتش حاجة كيما زمان | 04 | 20 |

| | | | |
|-----|----|---|----|
| % | | | |
| 15 | 3 | يجب الاستغلال في أمور منفعية | 03 |
| % | | | |
| 40 | 08 | لازم تواكب التكنولوجيا لكن دون إهمال الأسري | 04 |
| % | | | |
| 100 | 20 | المجموع | |
| | | سوع | |

من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا أن أغلب المبحوثين بـ 8 تشكلت تمثلاتهم نحو استخدام المرأة المتزوجة لاستخدام الفيسبوك في مواكبة التكنولوجيا لكن دون الإهمال الأسري بنسبة 40% على أما وحدة التحليل رقم 1 فتكرارها (5) من المبحوثين الذين يعتبرون الواجب مسايرة المعاصرة في ظل المحافظة على الأصالة بنسبة 25% أما 4 منهم يعتقدون إن مابقاتش حاجة كيما زمان بنسبة 20% وباقي أفراد العينة 3 يرون انه يجب استغلال الفيس بوك في أمور منفية بنسبة 15%.

نستخلص مما سبق ان تمثلات الأسرة الورقلة حول استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك من خلال مؤشر التكنولوجيا فهي ضرورية ولا بد لمواكبة العصر لكن دون الإخلال بالضوابط الأساسية للأسرة ، فهناك من يعتبر ان التحضر والعصرنة الأسرية وليدة التكنولوجيا "لوكان ماشي التكنولوجيا منلوش نشوفو العالم ونفهمو واش يصرا" وهناك من يرى فيها العكس "الفيس بوك أصبحنا نقلد كل شئ حتى المعاملات الزوجية ليست كما كانت في السابق".

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤلات

انطلاقاً من أهداف الدراسة التي تم تسطيرها والسير نحو تحقيقها باحترام حدودها، وطبقاً لتسلسل فروضها التي نصبو إلى التأكد من صحتها بنفيها أو تأكيدها، فقد توصلنا إلى نتائج لهذه الفرضيات، نناقشها كما يأتي:

1- *مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأولي:

من خلال الدراسة الميدانية قمنا باختبار هذه الفرضية باستعمال عدة أسئلة تحت ثلاث مؤشرات التالية: (ثقافية – اجتماعية – معرفية) من خلال الملاحظة المستخدمة من طرف الباحثة على اسر عينة الدراسة وجدنا ان السبب الرئيسي والأساسي لاستخدام المرأة المتزوجة الفيس بوك هو تلبية رغبات طقوسية (التسلية ، وحب الاطلاع) وكذا تكوين رأس مال ثقافي من حيث التفاعل الافتراضي بشكل يومي وهذا يعود إلى توفير شبكة الانترنت في البيت بشكل مستمر وكذا المستوى التعليمي للزوجين وطبيعة الأسرة باعتبار أن الأسرة الممتد في تراجع واضح.

2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

لقد تم قياس الأسئلة عن طريق مؤشريين أساسيين (التفاعل الأسري – الأدوار الأسرية).

إن تأثير استخدام الفيس بوك على تفاعل المرأة المتزوجة في المحيط الأسري يسير في اتجاه السالب على الأرجح وهذا ما استنتجناه من خلال الملاحظة والمقابلة مع اسر عينة الدراسة نظرا لغياب الجلسات الأسرية بل تعدى ذلك إلى التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة الواحدة كذا الخصوصية الفردية بعد ما كانت في السابق عكس ذلك وهذا راجع إلى أن اغلب الأسر ريفية. أما من ناحية الأدوار الأسرية فالتداخل في الأدوار راجع إلى المستوى التعليمي للأزواج وخروج المرأة للعمل مما يدعنا إلى طرح فكرة المساواة بين الرجل و المرأة التي أعطت طابعا سوسولوجيا للأسرة على عكس ماكانت عليه في السابق "كيف كيف كالراجل كالمرامكانش فرق".

3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث: باستخدام مؤشرين (القيم الاجتماعية – التطور التكنولوجي)

لقد اعتبرت الأسرة الورقلة أن استخدام المرأة للفيس بوك ظاهرة دخيلة عن المجتمع الورقلى، اذ اعتبروها تخل من الضوابط والقيم الاجتماعية وخاصة عند

سوء الاستغلال وهذا ما نستشفه من خلال المعطيات الامبريقية نتائج استخدام المرأة المتزوجة للفييس بوك باعتبار المرأة، الطرف المسؤول عن هذا الاستخدام ، من خلال ما ترسله المرأة من رموز ومعاني مختلفة إلى الطرف الآخر في عديد المجالات الاجتماعية التي تتفاعل ضمنها، والمكتسبة من مسيرتها للتكنولوجيا التي تتجلى من خلال تفاعلها مع الطرف الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي، والاحتكاك الافتراضي المباشر الذي يلبس صفة الطبيعي في مجال تنعدم فيه الرقابة، بالرغم من المستوى التعليمي لأفراد العينة لا ان الأصل يغلب على الطبيعة الإنسانية للمبحوثين .

النتائج العامة للدراسة :

من خلال معالجتنا بالتحليل والتأويل لمعطيات الدراسة الميدانية، وبالنظر لجملة الأهداف التي تم السعي وراء تحقيقها، وذلك بالتحقق من تساؤلات الدراسة التي تمت مناقشة نتائجها، توصلنا إلى نتائج عامة، هي:

1- هناك عدة أسباب مكنت من خلالها المرأة المتزوجة استخدام الفييس بوك وهذا من اجل :

تكوين راس مال ثقافي .- تلبية الرغبات الطقوسية . - تكوين رأس مال اجتماعي .

2- ان استخدام المرأة المتزوجة للفييس بوك وخاصة في البيت تنجم عنه عدة نتائج منها :

قلة التفاعل الأسري. - تراجع في مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية.

بروز مصطلح الخصوصية والفردانية في الأسرة .

3- هناك نتائج جمة من استخدام المرأة المتزوجة للفييس بوك:

- تراجع مستوى الزيارات العائلية .

-انتشار الآفات الاسرية كالتعنيف ومحاولة التقليد .

- بروز شيء دخيل عن المجتمع وهو مايسمي بالخلع .

- انتشار ظاهرة السحر والشعوذة .

- انتشار الخيانة الزوجية .

إلا أن هناك بعض الايجابيات مثل الانفتاح على العالم الخارجي .

التوصيات والاقتراحات

بعدما توصلنا من خلال هذه الدراسة الى النتائج التي استخلصناها ارتأينا

أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات وهي :

- ✓ ضرورة الوعي بأهمية الفيس بوك ايجابياته وسلبياته
- ✓ عقد دورات وندوات توضح فيها الوجهة السليمة والعكسية للاستخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك بحيث لا تؤثر على حياتها الأسرية
- ✓ عدم الإفراط في استخدام الفيس بوك خاصة في المجالس الاسرية الرئيسية.
- ✓ استغلال مواقع التواصل الاجتماعي فيما هو ايجابي وما ينفع به الغير.

الخاتمة :

وفي الأخير يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أتاحت التواصل الإنساني ، كتقريب المسافات بين الأفراد ، في المقابل قد أفرزت العديد من السلبيات اسمى فيها ما يسمى الأسرة بالرغم من كونها ممتدة أو نووية حضرية أم ريفية إلا أنها تمثلتها للمرأة المتزوجة تبقى واحدة ومتماثلة خصوصا عندما يتعدي الأمر العرف والتقاليد المتفق عليه داخل المجتمع ، في ظل التطور التكنولوجي والمتمثل استخدام هذه المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث درجة التفاعل مع العالم الافتراضي والخارجي ومدى تأثيره على المحيط الأسري بالرغم من مستواها التعليمي من خلال الرموز والمعاني المترتب من خلالها مما يدفع لإنتاج وإعادة إنتاج أنماط جديدة تتعايش معها، في الوسط الأسري وهذا بداعي الموضي ومسايرة العصر دون مراعاة القيم والتنشئة الأسرية بل وتكريسه لاعتبار الأم هي القدوة والمدرسة.

والتمثلات التي كونتها الأسرة حول استخدام المرأة المتزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي ماهي إلا نمط من التفكير الموجه نحو الفهم والتفكير المتواصل من خلال تفاعلاتهم ونتائجها على مستقبل الأسرة الجزائرية والورقلة خصوصا في ظل الحداثة والتغير الاجتماعي.

وفي هذا المقام العلمي من المناسب أن نختم هذه الدراسة بالقول بأنه يمكن الحد من هذه الظاهرة ليس بتفاديها فقط بل باتخاذ الأسباب لمعالجتها، شريطة التعامل معها بحنكة وعقلانية، خاصة وأن تجنبها أو التصدي لها، أو حتى الانعزال عنها، يعد في حد ذاته خروج عن التخلف وإدراك عميق لخصائص واقعنا السوسيوثقافي، ولكن تجدر الإشارة إلى أن الانطلاقة يجب أن تكون من الأساس، أي من الإطار

الأولي والقاعدي، من أجل معالجة الظاهرة من جذورها أي يجب شد العصا من
الوسط مسانرة التكنولوجيا دون إحداث خلل في الأسرة .

